كلمة رئيس جامعة دمشق

الدكتور محمد يسار عابدين

أيها الحفل الكريم

نجتمع اليوم لتأبين واحدٍ من جيل الأساتذة الكبار، وعَلَمٍ من أعلام العلم والتعليم في سورية والوطن العربي، وطَوْدٍ من جامعة دمشق، إنه الأستاذ الدكتور **موفق دعبول**، هذه الشخصية العلمية والأكاديمية الوطنية الباسقة، التي نفتقدها اليوم بعد مسيرة حافلة بالعطاء والعمل الدؤوب في خدمة الوطن وجامعة دمشق والتعليم العالي .

أيها الحضور الكريم

لقد أعطى الراحل على مدى أكثر من خمسين عاماً كل ما لديه بلا حدود، ودون كلال أو ملال، في رسالة العلم ومهنة التدريس في كلية العلوم وجامعة دمشق ووزارة التعليم العالي، بكل ما تحمله هذه المهمة والرسالات في طياتها من المعاني، فضلاً على شغله العديد من المواقع العلمية والمناصب الإدارية الهامة، فشخصيته المتميزة كانت نموذجاً يحتذى به، لجهة التنوير والمعرفة والتفاني في أداء الواجب والإخلاص في العمل , مع حرصه وعنايته على تقديم العلم بصوره المتعددة للأجيال الجديدة دون تردّد أو مَلَلْ.

وهنا نستذكر أحد أقواله المشهورة التي لخص بها إشكالية الولاء والأداء في العمل :

"**الإخلاص يكون قبل الاختصاص، فالإخلاص عطاء مشروط واحتكار العلم جريمة بحق الإنسانية، وإخلاص بلا اختصاص يعني أن المرء لا يملك ما يعطيه.**"

أيها الحضور الكريم

لقد أدرك الراحل الدكتور موفق دعبول أهمية الفكر العلمي، وضرورة العمل به والاهتمام بإيصاله إلى كل الناس.

كما عُرف عن الراحل اهتمامه وشغفه باللغة العربية إلى جانب الرياضيات وترك في هذين الحقلين أربعين كتابا، إضافة إلى قيامه بتأليف وترجمة العديد من الكتب العلمية القيِّمة .وقيامه بإجراء عشرات البحوث العلمية النوعية في هذين الحقلين الهامَّين.

أيها الحفل الكريم

ينتابني شعورٌ مزدوجٌ ما بين العرفان والتقدير للإسهامات العلمية التي قدمها الراحل في خدمة العملية العلمية والتعليمية بجامعة دمشق، وما بين الحزن العميق، على رحيل هذا الرجل العصامي، الذي أمضى حياته في خدمة العلم والتعليم والبحث العلمي ,والتي

مارسها بكل أخلاقياتها .وأظن أن مثل هؤلاء الرجال لا يرحلون، إنهم يستمرون فينا ومعنا بفكرهم وأخلاقهم ووطنيهم ويستمرون في ذاكرة الجامعة والوطن.

للدكتور الراحل الرحمة والمغفرة، والعزاء والصبر لأهله وأصدقائه وطلابه ومُحبِّيه، ولنا نحن في جامعة دمشق العزاء فيما تركه لنا من أثر طيب ونتاج علمي ومعرفي تستفيد منه الأجيال.